الإسلام [حدثت]([[1]](#footnote-0)) بنزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان إبراهيم عليه السلام قبل محمد عليه الصلاة والسلام بمدة طويلة فكيف يكون على ملة الإسلام الحادثة بنزول القرآن [و310ب] فعُلِم ان المراد يكون إبراهيم عليه السلام مسلما على ملة التوحيد لا على هذه الملة (ولو بمعنى ان) أي بفتح الهمزة (أو تعلمون([[2]](#footnote-1))) عطف على ﴿**تَشْهَدُونَ**﴾([[3]](#footnote-2)) نعته («**كلابس ثوب زور**») وهو بعض حديث وهو «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوب زور»([[4]](#footnote-3)) رواه مسلم والمتشبع من([[5]](#footnote-4)) يرى انه شبعان وليس به، ولابس ثوبي زور أي ذي زور ومن استعار ثوباً يتجمل به وينتسك لتقبل شهادته وأضاف الثوبين إلى الزور على معنى اختصاصهما به من جهة كونهما ملبوسين لأجله وأراد المتشبع بما ذكر كمن لبس ثوبين([[6]](#footnote-5)) من الزور ارتدى بأحدهما واتزر بالآخر فصار قوله كلابس ثوبي زور مثلاً يضرب لمن يظهر في نفسه شيئا وليس هو فيه (أول النهار) فسِّر به وجه النهار؛ وإنما سمى أوله وجهاً لأنه أحسنه ولأنه أول ما يرى بعد الليل (لعلهم يشكون) أي لعل المؤمنين يشكون (بأنكم رجعتم) الخطاب [للمقول]([[7]](#footnote-6)) لهم ﴿**آمَنُواْ وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُواْ آخِرَهُ**﴾ (أو خبر أن) عطف على متعلق بمحذوف.

(على ﴿**إِنَّ هُدَى اللّهِ**﴾ بدل من الهدى) أي أو على انه خبر أول لأن («عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم»)([[8]](#footnote-7)) إلى آخره رواه الطبري([[9]](#footnote-8)) وغيره من حديث سعيد بن جبير([[10]](#footnote-9)) مرسلاً («**إلا وهو تحت قدمي**») أي منسوخ متروك (أي تلا([[11]](#footnote-10)) عليهم) أي على القائلين بأنه ليس علينا في الأميين سبيل (فيهم) أي في الأميين وهم العرب (بان([[12]](#footnote-11)) الراجع) كذا في نسخ وهو منصوب ينزع الخافض أي عن الراجع كما في نسخة (وأن الملائكة يسألونهم يوم القيامة) أشار به إلى انه لا يكلمهم أصلاً حتى في السؤال عما فعلوا وإنما يسألهم عنه الملائكة («وقيل في ترافع») إلى آخره [و129د] رواه الشيخان من حديث الأشعث([[13]](#footnote-12)) بن قيس بلفظ «كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم»([[14]](#footnote-13)) الحديث (يفتلونها)، أي الألسنة، أي يصرفونها([[15]](#footnote-14)) (بقراءة) أي بقراءة الكتاب وأشار إلى أن قوله تعالى ﴿**بالكِتَابِ**﴾ على حذف مضاف والباء فيه للاستعانة [و311ب] أو الظرفية (أو يعطفونها) أي يميلونها ليوهموا المسلمين أن ذلك من نفس الكتاب وليس منه ولذلك قال (بشبه الكتاب) فهو متعلق بيعطفونها المعطوف على يفتلونها. والفرق بين الفتل والعطف أنهم على ([[16]](#footnote-15)) الأول [و192ج] يتركون النص ويقرون ما بدلوا به وعلى الثاني لا يتركونه بل يصحبونه([[17]](#footnote-16)) بما يوهم خلاف المراد (ككعب ومالك وحيي) أي كعب بن الأشرف([[18]](#footnote-17)) ومالك بن الصيف([[19]](#footnote-18)) وحيي بن الأخطب([[20]](#footnote-19))، (والضمير) أي ضمير الجمع يحسبوه([[21]](#footnote-20)) (أيضاً للمسلمين) أي كما هو لهم على قراءة الياء([[22]](#footnote-21)) ولهذا قال أيضاً (وهذا لا يقضي أن لا يكون فعل العبد فعل الله) جواب ما يقال نفى الله تعالى أن كون التحريف من عنده وهو فعل العبد فلا يكون فعل العبد مخلوقاً لله تعالى وإلا لما صح نفيه عنه تعالى وحاصل الجواب أن المنفي إلا تزال لا كون التحريف غير مخلوق لله تعالى [و177أ] بكسب العبد (كاللحياني) أي عظيم اللحية([[23]](#footnote-22)) (والرقباني) أي عظيم  
 الرقبة([[24]](#footnote-23)) ، (وهو) أي الرباني (وهو) أي اتخاذاً كفاية أرباباً (والضمير فيه) أي وضمير الفاعل في يأمركم (للبشر) أي السابق في قوله تعالى ﴿**مَا كَانَ لِبَشَرٍ**﴾ (وقيل لله) وقيل لمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل لعيسى عليه السلام وقيل لكل نبي وهذا الخلاف يأتي في ضمير ولا تأمركم([[25]](#footnote-24)) على قراءة الرفع كما أفاده الزمخشري([[26]](#footnote-25)) وغيره (وقيل انه على ظاهره) أي من أن أخذ الله الميثاق كان من النبيين فقط (أو سماهم) عطف على قوله على حذف المضاف أي أو سمى أولاد النبيين الذين هم بنو إسرائيل نبيين تهكما بهم([[27]](#footnote-26)) (موطئة للقسم والشرط([[28]](#footnote-27))) أي ممهد له بمعنى أنها مسهلة فهو([[29]](#footnote-28)) جوابه على السامع (﴿**ولَتُؤْمِنُن**َّ﴾ ساد مسد جواب القسم والشرط) تقديره انه جواب القسم [بمن]([[30]](#footnote-29)) عن جواب الشرط لتصريحهم بان الشرط إذا تأخر عن القسم حذف([[31]](#footnote-30)) جوابه استغناء عنه بجواب القسم (ويحتمل الخبرية) أي كونها موصولة فهي مبتدأ والعائد محذوف أي آتيتكموه ﴿**وَلَتُؤْمِنُنَّ بِهِ**﴾ ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدأ وعلى التحقيق [و312ب] الخبر محذوف أي لتؤمنون به قاله التفتازاني([[32]](#footnote-31)) (أو موصولة) عطف على مصدرية (وقرئ ﴿**لمَّا**﴾ بمعنى حين)([[33]](#footnote-32)) سكت عن تقدير جواب لما وقدره الزمخشري بقوله: وجب عليكم الإيمان به ونصرته([[34]](#footnote-33)) (أو لمن اجل ما آتيكم) عطف على حين آتيتكم واللام موطئة على ما قاله([[35]](#footnote-34)) بعضهم ومن قيل مزيدة وقيل سببية (على أن أصله لمن ما بالإدغام فحذفت إحدى الميمات) قيل الأولى وقيل الثانية لحصول الثقل بها ولضعفها لكونها بدلاً من النون (وأخذتم) أي قبلتم (كعُبر وعِبر) يقال ناقله عِبر وعُبر أي أسفار وهي المعدة للأسفار أي لا يزال يسافر عليها يستوي فيها الواحد والجمع والمؤنث والمذكر كالفلك فيقال جمل عبر وعُبر أسفار وجمل عبر وعبر أسفار (وهو ما يشد به) أي ما يشد به أسفل الخياء ذي([[36]](#footnote-35)) الوتد (عطف على الجملة المتقدمة) هي ﴿**فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ (أو محذوف) أي عطف على محذوف (كنتق([[37]](#footnote-36)) الجبل) أي على بني إسرائيل (وإدراك الغرق) أي إدراكه([[38]](#footnote-37)) فرعون وقومه (والإشراف على الموت) أي بقوله تعالى ﴿**فَلَمَّا**([[39]](#footnote-38)) **رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ**([[40]](#footnote-39)) **وَحْدَهُ**﴾([[41]](#footnote-40)) (أو مختارين) هو مع ما بعده معطوف على طائعين مع ما بعده فهو تفسير ثاني لطوعاً وكرها وعليه كان [و193ج] والأنسب أن يقول([[42]](#footnote-41)) ومسخرين بالواو كما فعله([[43]](#footnote-42)) في وكارهين (أو بان يتكلم عن نفسه) عطف على بان يخبر عن نفسه ومتابعته([[44]](#footnote-43)) وبقي احتمال آخر هو أن يخبر متابعيه والتقدير قل لهم قولوا آمنا، فآمنا منصوب بقل على الأولين ويقولون المقدر على هذا (والنزول كما يعدى بالى) إلى آخره جواب ما يقال لم عدى هنا بعلى وفي سورة البقرة بالى وحاصل جواز الأمرين وقيل إنما خص ما هنا بعلى وما هناك بالى لان ما هنا خطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان واصلا إليه من الملأ الأعلى بلا واسطة بشرية([[45]](#footnote-44)) فناسب الإتيان بعلى المختصة بالعلو وما هناك خطاب للأمة وقد وصل إليهم بواسطة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو من البشر فناسب الإتيان بالى المختصة بالإيصال ورد بان فيه تعسفاً [و313ب] لقوله ﴿**بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ**([[46]](#footnote-45))﴾([[47]](#footnote-46)) ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ**﴾([[48]](#footnote-47)) وقوله تعالى ﴿**آمِنُواْ بِالَّذِيَ أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ**﴾([[49]](#footnote-48)) (والعيان) بكسر العين المهملة يعني([[50]](#footnote-49)) المعيار المراد انه المعتمد عليه (أو مخلصون في عبادته) اقتصر عليه في الكشاف([[51]](#footnote-50)) قال التفتازاني: هو تفسير للإسلام المعدى باللام([[52]](#footnote-51)) مع التقديم([[53]](#footnote-52)) [و178أ] (الجواب انه ينفي) إلى آخره وحاصلهُ انه يجوز أن يكون الإيمان غير الإسلام لكن لا يكون ديناً غيره لاشتمال الدين على الطاعات وأجيب أيضاً بما أشار إليه قبل من أن المراد بالإسلام التوحيد وهو مشتمل على الإيمان وبان ديناً تميز مبيِّن للإسلام والدين مشتمل على التصديق والأعمال الصالحة فالإسلام كذلك [و130د] لان المبيَّن لا يخالف المبيِّن وعلى هذا حمل الإسلام على الدين في قوله تعالى ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ**﴾([[54]](#footnote-53)) وقد يرجع الجواب الأخير إلى الأول (ونظيره ﴿**فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن**﴾([[55]](#footnote-54))) أي في كون أكن معطوفاً على محل فاصدق كما ذكره المصنف في محله ولو نظيره([[56]](#footnote-55)) بنحو قوله تعالى ﴿**إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ**﴾([[57]](#footnote-56)) كان أولى لأنه في قوة إن الذين صدقوا([[58]](#footnote-57)) واقرضوا (أو حال بإضمار قد من كفروا) أي من ضميره (وهو على الوجهين دليل) إلى آخره أي لتغاير([[59]](#footnote-58)) المتعاطفين (يتقي جواز لعن غيرهم) أي من الكفار الذين لم يكفروا بعد إيمانهم فلا يعلن الكافر الأصلي أي المعين حياً [كان]([[60]](#footnote-59)) أو ميتاً ما لم يعلم موته على الكفر وكالأصلي المرتد([[61]](#footnote-60)) (﴿**وَأصْلِحُوا**﴾ ما افسدوا) إلى آخره أي جوز([[62]](#footnote-61)) في أصلح([[63]](#footnote-62)) أن يكون متعدياً محذوف المفعول وان يكون لازماً من قبيل [أصبحوا]([[64]](#footnote-63)) دخلوا في الصباح وهو كما قال الطيبي ابلغ لأنه من باب قوله ﴿**وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي**﴾([[65]](#footnote-64)) (الجلاس) بالتخفيف وقيل بالتشديد (أو لقوم([[66]](#footnote-65)) ارتدوا) عطف على المقدر قبل قوله كاليهود وكأنه قيل الوعيد لقوم كاليهود إلى آخره أو لقوم ارتدوا إلى آخره (﴿**رَيْبَ الْمَنُونِ**﴾([[67]](#footnote-66))) أي حوادث الدهر (أو يرجع عطف على ﴿**نَّتَرَبَّصُ**﴾([[68]](#footnote-67))) بإظهاره أي الإيمان (فكنى عن عدم توبتهم بعدم قبولها) تفريع على الشفتين قبله والمعنى انه([[69]](#footnote-68)) ليس المراد من ذلك أنهم يتوبون ولا تقبل توبتهم [و314ب] [و194ج] بل هم من قبيل من لا يحصل([[70]](#footnote-69)) له قبول التوبة بناءً على عدم التوفيق للتوبة فهو من قبيل الكناية دون المجاز حيث أريد بالكلام معناه لينتقل منه إلى الملزوم (أو لان توبتهم) عطف على لأنهم وكذا قوله (لا لارتدادهم([[71]](#footnote-70)) وزيادة كفرهم) وإنما نفى ذلك لأنه علم مما قبله ولأنه لا يلزم من الردة والازدياد عدم قبول التوبة ولهذا [قال]([[72]](#footnote-71)) (ولذلك إن([[73]](#footnote-72)) لم تدخل الفاء فيه) أي في لن تقبل توبتهم (لما كان [الموت على الكفر]([[74]](#footnote-73)) سبباً) إلى آخره جواب ما يقال ما([[75]](#footnote-74)) الفرق بين ما هنا وما مر آنفاً حيث ادخل الفاء هنا دون ما مر وحاصله أن الموت على الكفر سبب لعدم قبول الفدية فناسب إدخال الفاعلية بخلاف الردة والازدياد وليسا سببين لعدم قبول التوبة لجواز تخلفه عنهما كما مرت الإشارة إليه (محمول على المعنى) إلى آخره جواب ما يقال لو الوصلية تدخل على ابعد الأمرين ليفيد([[76]](#footnote-75)) حكم المسكوت عنه بالأولى ولا يخفى أن الفدية [بملء]([[77]](#footnote-76)) الأرض ذهباً ابعد عن الحكم وهو عدم القبول من مطلق الفدية فمقتضى الظاهر أن يقال لا تقبل منه فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهباً أو بحذف لو وأجاب بثلاثة أوجه ظاهرة من كلامه: وأولها يخرج لو عن أن تكون وصلية وقوله في الثالث (لو افتدى بمثله) أي أيضاً إذ المعنى بملء الأرض ذهباً ومثله بقرينة قوله (﴿**وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾([[78]](#footnote-77)))([[79]](#footnote-78)) إلى آخره على انه لا حاجة إلى التقدير مثل لان ذلك على سبيل [القرض]([[80]](#footnote-79)) والتقدير (أي لن تبلغوا حقيقة البر) يريد ان لام البر للجنس والحقيقة ومعنى نيله الوصول اليه والإنصاف به («أنها لما نزلت جاء أبو طلحة([[81]](#footnote-80))»)([[82]](#footnote-81)) إلى آخره رواه الشيخان [و179أ] وغيرهما وقوله فيه (بيرحاء([[83]](#footnote-82)))([[84]](#footnote-83)) وهو بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها مع المد والقصر اسم ضيعة بالمدينة وقوله («**بخٍ بخ**») كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فإن وصلت كسرت ونونت وربما شددت وقوله («**رايح ورابح**») يقال لصنعة([[85]](#footnote-84)) الإنسان مال [و315ب] رايح بالياء يروح نفعه إليه ورابح بالباء الموحدة أي ذو ربح كقولك لابن وتامر([[86]](#footnote-85)) («وجاء زيد بن حارثة([[87]](#footnote-86)) بفرس»([[88]](#footnote-87)) إلى آخره رواه الطبري وغيره مرسلا وقوله فيه «فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة([[89]](#footnote-88)) هو [بن]([[90]](#footnote-89)) زيد بن حارثة (أي المطعومات) أشار به إلى أن لام الطعام للاستغراق وعليه فلا حاجة إلى تقدير وان جعلت للجنس([[91]](#footnote-90)) احتيج إلى تقدير مضاف وهو جمع عام([[92]](#footnote-91)) أي أنواع الطعام وكل التأكيد على العموم المستفاد من اللام أو الإضافة (والمراد أكلها) الأولى تناولها ليعم الشرب (وهو مصدر نعت به([[93]](#footnote-92))) أي فإطلاقه([[94]](#footnote-93)) على المطعوم بمعنى المفعول أي محللاً أو على حذف مضاف([[95]](#footnote-94)) أي واحل([[96]](#footnote-95)) («وقيل كان به عرق النسا»([[97]](#footnote-96))) إلى آخره رواه احمد([[98]](#footnote-97)) والحاكم([[99]](#footnote-98)) وغيرهما وعرق النسا بفتح النون وبالقصد عرق يخرج من الورك ويستبطن الفخذ([[100]](#footnote-99)) (وقيل فعل ذلك) أي التحريم (وذلك) أي إنزال التوراة مشتملة على ما ذكر (نعي([[101]](#footnote-100)) عليهم) أي اظهر عليهم وشهر من قولهم نعي على فلان ذنوبه أي يظهرها ويشهرها قاله الجوهري([[102]](#footnote-101)) (بان([[103]](#footnote-102)) قالوا لسنا أول من حرمت عليه) بيان لدعواهم البراءة (وفي منع النسخ) عطف على في دعوى البراءة([[104]](#footnote-103)) (والطعن عطف على منع) موافقة إبراهيم عليه السلام [و195ج] مفعول دعوى الرسول (بهتوا) بالبناء للمفعول أي تحيروا (وفيه([[105]](#footnote-104))) أي في([[106]](#footnote-105)) إخباره صلى الله عليه وسلم عما في التوراة (والتجنب عن الإفراط والتفريط) الإفراط بالتحريف للتوراة والتفريط بترك([[107]](#footnote-106)) العمل بها والتحيف([[108]](#footnote-107)) بالحاء والفاء أي الميل ([كالنبيط])([[109]](#footnote-108)) قال الجوهري: [النبط والنبيط]([[110]](#footnote-109)) قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين([[111]](#footnote-110)) انتهى وقيل اسم موضع نافد [و131د] (وقيل هي) أي بكة([[112]](#footnote-111)) (موضع المسجد) أي فليست لغة في مكة([[113]](#footnote-112)) (من بكة) إلى آخره بيان لمأخذ بكة (جرهم) هي من اليمن أصهار إسماعيل عليه السلام([[114]](#footnote-113)) (ثم العمالقة) هم ملوك مصر وفي الفائق([[115]](#footnote-114)) هم ملوك الشام([[116]](#footnote-115)) (روي انه عليه الصلاة والسلام سئل عن أول بيت)([[117]](#footnote-116)) إلى آخره رواه الشيخان (وقيل كان في موضعه [و316ب] قبل ادم بيت) أي بنته الملائكة (يقال له الضراح) بضاد معجمة وحاء مهملة سمي بذلك لأنه ضرح من الأرض أي بعد (هو) أي القول بأنه كان قبله بموضعه بيت([[118]](#footnote-117)) فرفع إلى السماء (لا يلائم ظاهر الآية) كما لا يخفى مع أن موضع التشريف هو تلك الجهة المعينة والجهة لا يمكن رفعها (كانحراف الطيور) إلى آخره وكظهور الخصب في البلاد التي تكون ناصية الركن الذي ظهر فيه الغيث حيث([[119]](#footnote-118)) اذا عم الغيث البيت عم الخصب البلاد (والجملة) وهي ﴿**فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ**﴾ (أو حال أخرى) أي غير مباركة [فيه]([[120]](#footnote-119)) وهدى (مبتدأ محذوف خبره) أي أو خبر مبتدأ محذوف أي احدهما (وقيل عطف بيان) تبع فيه الزمخشري([[121]](#footnote-120)) ورد بان آيات نكره ومقام إبراهيم عليه السلام معرفة ولا يجوز التخالف في عطف البيان بإجماع البصريين والكوفيين وأجيب بأنه يحتمل انه أطلق عطف البيان على البدل تسمحاً لتآخيهما([[122]](#footnote-121)) (على أن المراد بالآيات اثر القدم) إلى آخر جواب ما يقال كيف صح بيان([[123]](#footnote-122)) الجمع وهو آيات بالواحد وهو مقام وحاصلة أن المقام مشتمل على آيات كما ذكرها المصنف فهو عطف بيان بهذا الاعتبار (ويؤيده) [و180أ] أي هذا القول (إن قرئ) أن مصدرية أو مخففة من الثقيلة (لأنه في معنى وآمن من دخله) بسكون الميم (أو فيه)صواب أي فيه (﴿**آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ**﴾) إلى آخره ونسخ المتن هنا مختلفة ففي نسخة ما ذكره وفي أخرى قبل قوله أو فيه أي ومنها آمن من دخله («**حبب إلي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء و**[**جعلت**]([[124]](#footnote-123)) **قرة عينيي في الصلاة**»)([[125]](#footnote-124)) رواه الإمام احمد والنسائي([[126]](#footnote-125)) وغيرهما بلفظ («**حبب إلي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة**»)([[127]](#footnote-126)) وحبه للنساء لا لميله للذة البشرية بل لكثرة النسل والنقل بمواطن الشريعة وظواهرها مما يستحي منه ومما لا يستحي منه لكونه كان اشد الناس حياء فجعل له الله نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله ويسمعن من أقواله التي قد يستحي من الإفصاح بها بحضرة [و317ب] الرجال ليكتمل نقل([[128]](#footnote-127)) الشريعة ولهذا جوز له نكاح أكثر من أربع وأما حبه للطيب فانه يذكي الفوائد ويقوي القلب والجوارح ومن الحديث بمعنى في [و196ج] لان هذه الأمور من الدين لا من الدنيا بالنسبة إليها([[129]](#footnote-128)) ولهذا أضافها إلى الأمة لا إليه للإيذان([[130]](#footnote-129)) بأنه لا علاقة له بها وقدم الطيب على [النساء]([[131]](#footnote-130)) لتقدم حظ النفس على حظ البدن في الشرف وأخر عنهما جعل قرة العين في الصلاة مع انه اشرف منهما ليتدرج من الأدنى إلى الأعلى([[132]](#footnote-131)) وأشار في الحديث على انه وفي بأصلي الدين وهما التعظيم لأمر الله تعالى والشفقة على خلق الله تعالى وهما لا قوتية([[133]](#footnote-132)) النظرية المشار إليها في الأولين والعملية المشار إليها بالأخير والمراد بالقوة النظرية قوة النفس الناطقة من قبل الفيض من الملأ الأعلى وبالقوة العملية قوة للنفس بها تدبر بدنها لتكمله (قال عليه الصلاة والسلام «**من مات في احد الحرمين بعث يوم القيامة آمناً**»)([[134]](#footnote-133)) رواه أبو داود والدار قطني([[135]](#footnote-134)) وغيرهما (ولكن يلجأ([[136]](#footnote-135)) إلى الخروج) في نسخة ألجئ إلى الخروج أي بان لا يؤوى([[137]](#footnote-136)) ولا يطعم ولا يسقى ولا يعامل حتى يضطر إلى الخروج فيقتل عند الشافعي([[138]](#footnote-137)) رحمه الله لا يلجأ([[139]](#footnote-138)) إلى الخروج بل يقتل للأمر في خبر الشيخين([[140]](#footnote-139)) بقتل ابن خطل([[141]](#footnote-140)) وكان قد ارتد وتعلق بأستار الكعبة وأما قوله تعالى ﴿**وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً**﴾ وخبر من دخل المسجد فهو آمن فمعناهما جمعا ً بين الأدلة ان من دخلة بغير استحقاق قتل([[142]](#footnote-141)) («فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة بالزاد والراحلة»)([[143]](#footnote-142)) رواه الترمذي وحسنه (وكل ماتي يوزن معنى) أي كل ما يأتي به إلى الشيء من الأسباب فهو سبيل إليه([[144]](#footnote-143)) (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**من مات ولم يحج**») إلى آخره رواه الترمذي وضعفه بلفظ «**من ملك زاداً** **و**([[145]](#footnote-144)) **راحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهودياً أو نصرانياً**»([[146]](#footnote-145)) (وتثنيته تكرير للمراد) هما مع ما قبلهما وبعدهما عطف على الدلالة [و318ب] لكن عطف ثانيهما على أولهما عطف تفسير (وقوله ﴿**عَنِ**([[147]](#footnote-146)) **العَالمَِين**َ﴾ يدل عليه) أي: على ما ذكر من المقت والخذلان حيث وضع المظهر العام موضع المضمر الخاص كما أشار بقوله (لما فيه) إلى آخره وفي نسخة بدل يدل عليه يدل عنه بمعنى ان ﴿**عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾ وضع موضع عنه الراجع إلى من كفر (والدلالة عن الاستغناء عنه) أي استغناء الله تعالى عن من ترك الحج ([**بالبرهان**]([[148]](#footnote-147))) أي وهو انه تعالى إذا استغنى عن العالمين استغنى عمن ترك الحج لا محالة([[149]](#footnote-148)) (والإشعار بعظم السخط) أي سخط الله تعالى على من تركه لأنه إذا كلف به مع عظم المشقة [و181أ] فيه استحق عظم السخط بتركه (وكفرت به خمس ملل) هم المشركون واليهود والنصارى والصابئون والمجوس والمراد بالمشركين الوثنيون (طالبين لها اعوجاجا) أشار بتقدير الجار إلى ان ﴿**عِوَجَاً**﴾([[150]](#footnote-149)) في الآية هو مفعول تبغون([[151]](#footnote-150)) لأنه مطلوبهم لا سبيل الله (يوم بعاث) يوم مشهور وقت فيه الحرب بين الأوس والخزرج وبعاث بضم الموحدة وعين مهملة وبمثلثة آخره موضع بالمدينة وقيل اسم جنس للاوس([[152]](#footnote-151)) («**أتدعون الجاهلية**») تبع فيه الكشاف([[153]](#footnote-152)) وهو تحريف ولفظ الحديث «**أبدعوى الجاهلية**»([[154]](#footnote-153)) أي تأخذون بها وهي قولهم بالفلان كانوا يدعون بعضهم بعضاً [و197ج] عن الأمر الحادث الشديد([[155]](#footnote-154)) والحديث([[156]](#footnote-155)) رواه الطبري([[157]](#footnote-156)) وغيره (ومن يتمسك بدين([[158]](#footnote-157)) الله أو يلتجئ إليه في مجامع أموره) الفرق بين التفسيرين أن في الأول تقدير مضاف دون الثاني والباء في الأول للتعدية وفي الثاني بمعنى إلى (فقد اهتدى لا محالة) أي لمجيء الماضي مع قد (قد يتوجه) أي النهي (بالذات نحو الفعل) أي المقيد (تارة([[159]](#footnote-158)) ونحو القيد أخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونها) أي دونهما منفردين وهو هنا متوجه إلى القيد وحده كما يقول لمن يستعين([[160]](#footnote-159)) به على لقاء العدو ولا تأتني به [و139ب] إلا وأنت على حصان بكسر الحاء فلم ينته([[161]](#footnote-160)) عن الإتيان ولكنك تنهاه عن خلاف الحال التي شرطت عليه ومآل النهي عن المقيد والمجموع واحد وان اختلفا في القصد («**القرآن حبل الله المتين**»([[162]](#footnote-161))) رواه الترمذي والحاكم وصححه (واستعار له الحبل) إلى آخره الاستعارة في الآية يجوز أن تكون([[163]](#footnote-162)) استعارة واحدة تمثيلية([[164]](#footnote-163)) بان شبهت الحالة بالحالة مجامع([[165]](#footnote-164)) ثبات الوصلة بين الجانبين واستعمل([[166]](#footnote-165)) لحالة المستعار له ما يستعمل في المستعار منه من الألفاظ وان تكون استعارتين وهو ظاهر كلام المصنف استعارة الحبل للدين والكتاب([[167]](#footnote-166)) فيكون استعارة مصرحة أصلية تحقيقية([[168]](#footnote-167)) أو تخييلية([[169]](#footnote-168)) والقرينة الإضافة إلى الله واستعارة الاعتصام للوثوق([[170]](#footnote-169)) والتمسك به([[171]](#footnote-170)) فتكون استعارة مصرحة تبعية تحقيقية والقرينة اقترانها بتلك الاستعارة (وللوثوق) عطف على له (الاعتصام) بالنصب مفعول استعارة المقدر (تفرقكم) منصوب بنزع الخافض أي كتفرقكم بمعنى كما كنتم متفرقين في الجاهلية (مشفين) أي مشرفين كما في نسخة (من للتبعيض) إلى آخره ذكر لمن أنها للتبعيض أو التبيين وان فرض الكفاية على كل منها واجب على الجميع لا على البعض كما قيل به ووجهه على الأول ما قاله من انه خاطب الجميع وطلب فعل بعضهم ليدل على([[172]](#footnote-171)) انه واجب على الكل إلى آخره فقوله: إن من للتبعيض أي تبعيض من يسقط بفعله فرض الكفاية عن الجميع وتعليله بما ذكر منزل عليه وقوله (مراتب الاحتساب) أي كالعلم بمراتب ما يحتسب شرعاً إذ الجاهل بها ربما وضع الشيء في غير محله وقوله (هكذا كلما هو فرض كفاية) أي كونه واجباً على الكل ويسقط بفعل بعضهم (يفضله) أي بفضل الخاص وإلا فالأنسب بفضلها. (روي انه عليه الصلاة والسلام سئل عن خير الناس([[173]](#footnote-172))) إلى آخره رواه [و320ب] الإمام احمد وغيره وقوله وأمرهم بفتح الميم افعل تفضيل (فالنهي عن المنكر واجب كله) إلى آخره ليس كذلك إذ المكروه منكر يندب([[174]](#footnote-173)) تركه ولا يجب (فلا يسقط بترك احدهما وجوب الآخر) أي لا يظنه([[175]](#footnote-174)) انه لا يفيد لأن الذي [و182أ] عليه هو الأمر والنهي لا القبول كقوله تعالى ﴿**مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ**﴾([[176]](#footnote-175)) (على ما عرفت) أي في الآيات السابقة (لقوله صلى الله عليه وسلم «**اختلاف أمتي رحمة**»)([[177]](#footnote-176)) بهذا كما قال السبكي([[178]](#footnote-177)) وغيره وليس بمعروف عند المحدثين («**من اجتهد فأصاب له أجران**»)([[179]](#footnote-178)) إلى آخره رواه الشيخان وغيرهما (﴿**فَذُوقُواْ الْعَذَابَ**﴾ أمر إهانة) في ذوقوا استعارة تبعية تخييلية وفي [و198ج] العذاب استعارة مكنية([[180]](#footnote-179)) حيث شبه العذاب بشيء يدرك بحاسة الذوق فالذوق تصويراً له بصورة ما يذاق واثبت له الذوق تخييلاً (بسبب كفركم وجزاءً لكفركم) أشار بالأول إلى الباء متعلقة بذوقوا وبالثاني إلى أنها متعلقة بمحذوف (يعني([[181]](#footnote-180)) الجنة) إنما فسر([[182]](#footnote-181)) بها الرحمة لأنها مقابلة لقوله ﴿**فَذُوقُواْ الْعَذَابَ**﴾ ومقارنة لقوله ﴿**هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (دل على خيريتهم فيما مضى ولم يدل على انقطاع طرأ) أشار به إلى انه لا دلالة لكان الناقصة لا على انقطاع ولا دوام فلهذا يستعمل كل ما هو حادث نحو كان زيد راكبا فيما هو دائم ﴿**وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً**﴾([[183]](#footnote-182)) فقوله ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ**﴾ لا يدل على أنهم لم يكونوا خيراً فصاروا خيرا أو انقطع ذلك عنهم فهذا شان كان الناقصة([[184]](#footnote-183)) عبارة عن وجود الشيء بمعنى صار موجوداً وهي([[185]](#footnote-184)) بمعنى وقع وحدث (وقيل كنتم في علم الله) إلى آخره مراده([[186]](#footnote-185)) بالأقوال الثلاثة كما قال التفتازاني([[187]](#footnote-186)) [و133د] تحقيق معنى المضي([[188]](#footnote-187)) (وهذه الجملة) يعني ﴿**مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ وما عطف عليها (والتي بعدها([[189]](#footnote-188))) يعني جملة ﴿**لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى**﴾ وما عطف عليها واردتان([[190]](#footnote-189)) على سبيل الاستطراد [و320ب] بدليل أنهما لم يعطفا على الجملة الشرطية قبلهما اعني ﴿**وَلَوْ آمَنَ**﴾ لأنها معطوفة على ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ**﴾

مرتبطة بها بمعنى ﴿**لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ**﴾ كما([[191]](#footnote-190)) امنوا وأمروا([[192]](#footnote-191)) بالمعروف كما أمروا ونهوا عن المنكر كما نهوا ﴿**لَكَانَ خَيْراً لَّهُم**﴾([[193]](#footnote-192)) (نفي إضرارهم سوى ما يكون بقول) أي نفي ذلك بقوله تعالى ﴿**لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى**﴾ (وقرر ذلك) إلى آخره بقوله تعالى ﴿**وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدُبَارَ**﴾ (ثم اخبر) إلى آخره بقوله تعالى ﴿**ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ**﴾ ففي كلامه لف ونشر مرتب (استثناء من اعم عام الأحوال) المراد بأعم عام الأحوال كما قال الطيبي ما لا اعم منه و[هو]([[194]](#footnote-193)) الشيء نحو ما رأيت إلا زيدا أي ما رأيت شيئاً إلا زيداً([[195]](#footnote-194)) وهذا استثناء يقع في جميع مقتضيات الفعل كفاعله ومفعوله وحالة فإلا زيدا في المثال استثناء من اعم عام المفعول به وإلا راكباً في ما لقيته ألا راكباً استثناء من اعم عام أحواله وإلا تأديبا في ما ضربته إلا تأديباً استثناء اعم من عام أغراضه قال: والإضافة من اعم عام الأحوال كإضافة حب زمانه([[196]](#footnote-195)) إلى من لا زمان [له]([[197]](#footnote-196)) وإنما له([[198]](#footnote-197)) المضاف الذي هو الحب لا غير كما [يقول]([[199]](#footnote-198)) ابن قيس الرقيات([[200]](#footnote-199)) بإضافة قيس إلى الرقيات في أن الغرض إضافة الابن إلى الرقيات لان قيساً ما شيب بالرقيات وإنما المشيب بهن ابنه وطريق إلى ذلك إلا بذكر المضاف والمضاف إليه جميعا وذكر نحوه التفتازاني ثم قال: وتحقيقه أن مطلق الحب مضاف  
 إلى الزمان والحب المقيد بالإضافة إلى الزمان مضاف إلى ما بعده([[201]](#footnote-200)) (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ َالْمَسْكَنَةُ) إلى آخره فيه تشبيه المسكنة بالقبة استعارة بالكناية([[202]](#footnote-201)) ثم إثبات الضرب عليهم([[203]](#footnote-202)) بها([[204]](#footnote-203)) تخييلاً أو تشبيهه([[205]](#footnote-204)) إحاطتهم بهم واشتمالها([[206]](#footnote-205)) عليهم بضرب القبة على ذي القبة [و183أ] استعارة تبعية (واليهود في غالب الأمر فقراء مساكين) أي يظهروا الفقر والمسكنة وفسر أكثر المفسرين المسكنة([[207]](#footnote-206)) بالجزية([[208]](#footnote-207)) وعبارة المصنف توهم([[209]](#footnote-208)) خلاف ذلك وليس مرادا وان افهم كلامه([[210]](#footnote-209)) في سورة البقرة صحة([[211]](#footnote-210)) إرادة (والضمير [و322ب] لأهل الكتاب) أي ليس أهل الكتاب مستوين (عبر [عنهم]([[212]](#footnote-211))) أي عن تهجدهم (بالتلاوة) أي بتلاوة القرآن (روي انه عليه الصلاة والسلام آخرها([[213]](#footnote-212))) إلى آخره رواه الإمام احمد والنسائي وغيرهما([[214]](#footnote-213)) [و199ج] وقوله («**غيركم**») بالنصب خبر ليس فمن أهل الأديان حال من احد [كما]([[215]](#footnote-214)) قاله التفتازاني([[216]](#footnote-215)) (في الاحتساب) أي فيما يحتسب([[217]](#footnote-216)) شرعاً (أي الموصوفون بتلك الصفات) أشار به إلى أن ال في الصالحين للجنس أي الكاملين في الصلاح (﴿**فَلَن يُكْفَرُوْهُ**([[218]](#footnote-217))﴾) فيه تعريض بكفرانهم([[219]](#footnote-218)) نعمته وانه تعالى يفعل مثل فعلهم وجيء به على لفظ المبني للمفعول لتنزيهه([[220]](#footnote-219)) عن إسناد الكفران([[221]](#footnote-220)) إليه (فهو في الأصل مصدر) جواب ما يقال اذا كان الصر([[222]](#footnote-221)) بمعنى الريح الباردة فمعنى ﴿**رِيحٍ فِيهَا**([[223]](#footnote-222)) **صِرٌّ**﴾ ريح([[224]](#footnote-223)) فيها ريح باردة فما معناه وحاصله أن الصر بالأصل مصدر بمعنى البرد فجيء به على أصله للمبالغة أو نعت بمعنى الباردة وصف بمعنى الباردة وصف به للمبالغة كقولك برد بارد([[225]](#footnote-224)) وأجيب عنه أيضا بان ذلك من باب التجريد انتزع([[226]](#footnote-225)) من الريح ريحا باردة مبالغة في بردها وإلا فهي ([[227]](#footnote-226)) نفسها صر (وهو من التشبيه المركب([[228]](#footnote-227))) أي الذي هو تشبيه حالة أمور بحالة أمور ويجوز

1. () في أ [حديث] وما اثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-0)
2. () في ب [يعلمون]. [↑](#footnote-ref-1)
3. () في ب [يشهدون]. [↑](#footnote-ref-2)
4. () صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط: ص556، برقم (2129)، وصحيح البخاري، كتاب النكاح، باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرّة: ص631، برقم (5219). [↑](#footnote-ref-3)
5. () كلمة [من] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-4)
6. () من قوله [إلى الزور] إلى قوله [بما ذكر كمن لبس ثوبين] ساقطة من ج. [↑](#footnote-ref-5)
7. () في أ [للقول] وفي ب [للمقوفي] وما أثبته من ج و د. [↑](#footnote-ref-6)
8. () تمامه: «انه قال عند نزولها: **كذب أعداء الله ما من شي الجاهلية إلا وهو تحت قدمي إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر**». جامع البيان: 3/ 1838، برقم (7273)، وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره: 2/ 684. [↑](#footnote-ref-7)
9. () وهو إمام المفسرين الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الاملي الطبري المتوفى سنة (310هـ). ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي: 1/ 82، وطبقات المفسرين للأدنروي: 1/ 48. [↑](#footnote-ref-8)
10. () سعيد بن جبير بن هشام الاسدي، مولاهم، الكوفي من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع ثقة ثبتاً وقتله الحجاج عام (95هـ). ينظر: تقريب التهذيب: مج2/ 292، وطبقات الحفاظ: ص38. [↑](#footnote-ref-9)
11. () في ب وج [يلي]. [↑](#footnote-ref-10)
12. () في ب وج ود [ناب]. [↑](#footnote-ref-11)
13. () الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن ثور الكندي، يكنى أبا محمد قدم النبي  في وفد عنده سنة عشرة المتوفى سنة (42هـ). ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم الاصبهاني: 1/ 285، وأسد الغابة: 1/ 118. [↑](#footnote-ref-12)
14. () صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَـئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ**﴾ [آل عمران: 77]: ص533، برقم (4549- 4550)، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجر بالنار: ص43، برقم (138). [↑](#footnote-ref-13)
15. () في د [يصومونها]. [↑](#footnote-ref-14)
16. () كلمة [حمل] زائدة في د . [↑](#footnote-ref-15)
17. () في ب [يصحفونهٌُُ]. [↑](#footnote-ref-16)
18. () كعب بن الأشرف الطائي، من بني نبهان شاعر جاهلي، كانت أمه من بني النضير، وكان سيداً في أخواله يقيم في حصن قريب من المدينة، أدرك الإسلام ولم يسلم، أمر النبي  بقتله، توفي سنة (3هـ). ينظر: تاريخ الأمم والملوك: 2/ 52- 53، والأعلام: 5/ 225. [↑](#footnote-ref-17)
19. () لم أعثر على ترجمته. [↑](#footnote-ref-18)
20. () حيي بن اخطب بن سعية عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النصير بن النحاس بن ينحموم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران . ينظر: الطبقات الكبير: 8/ 120، وتهذيب الكمال: 35/ 210. [↑](#footnote-ref-19)
21. () في ب و د [تحسبوه]. [↑](#footnote-ref-20)
22. () ينظر: الكشاف: 1/ 369، ومختصر ابن خالويه: ص21، ومعجم القراءات: 1/ 528. [↑](#footnote-ref-21)
23. () ينظر: مختار الصحاح للرازي: ص612، مادة (لحى). [↑](#footnote-ref-22)
24. () ينظر: المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح المطرز: ص341، مادة (رقب). [↑](#footnote-ref-23)
25. () في ب وج ود [يأمرهم]. [↑](#footnote-ref-24)
26. () ينظر: الكشاف: 1/ 371، والبحر المحيط: 3/ 235. [↑](#footnote-ref-25)
27. () في ج [لهم]. [↑](#footnote-ref-26)
28. () كلمة [الشرط] ساقطة من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-27)
29. () في ب وج ود [فهم]. [↑](#footnote-ref-28)
30. () في أ وب وج [ممن] وما أثبته من د. [↑](#footnote-ref-29)
31. () في د [يحذف]. [↑](#footnote-ref-30)
32. () حاشية التفتازاني: ص95. [↑](#footnote-ref-31)
33. () قرأ سعيد بن جبير (لما) بالتشديد بمعنى حين آتيتكم بعض الكتاب والحكمة. ينظر: الكشاف: 1/ 372. [↑](#footnote-ref-32)
34. () الكشاف: 1/ 372. [↑](#footnote-ref-33)
35. () في د [قال]. [↑](#footnote-ref-34)
36. () في ب [أي]. [↑](#footnote-ref-35)
37. () في ب وج [كشق]. [↑](#footnote-ref-36)
38. () في د [إدراك]. [↑](#footnote-ref-37)
39. () في د [ما]. [↑](#footnote-ref-38)
40. () في د [به]. [↑](#footnote-ref-39)
41. () سورة غافر: الآية (84). [↑](#footnote-ref-40)
42. () عبارة [أن يقول] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-41)
43. ()عبارة [بعدهُ معطوف على طائعين مع ما بعدهُ فهو تفسير ثانٍ لطوعاً وكرهاً] زائدة في ج، جاءت بعد قوله [ومسخرين بالواو كما فعله]. [↑](#footnote-ref-42)
44. () في د [متابعيه]. [↑](#footnote-ref-43)
45. () في د [بشر معه]. [↑](#footnote-ref-44)
46. () قوله تعالى [﴿**انزل إليك**﴾] ساقطة من ج. [↑](#footnote-ref-45)
47. () سورة البقرة: الآية (4). [↑](#footnote-ref-46)
48. () سورة المائدة: الآية (48). [↑](#footnote-ref-47)
49. () سورة آل عمران: الآية (72). [↑](#footnote-ref-48)
50. () في ب [بمعنى]. [↑](#footnote-ref-49)
51. () ينظر: الكشاف: 1/ 373. [↑](#footnote-ref-50)
52. () في د [بالى]. [↑](#footnote-ref-51)
53. () حاشية التفتازاني: ص96. [↑](#footnote-ref-52)
54. () سورة آل عمران: الآية (19). [↑](#footnote-ref-53)
55. () سورة المنافقون: الآية (10). [↑](#footnote-ref-54)
56. () في د [نظره]. [↑](#footnote-ref-55)
57. () سورة الحديد: الآية (18). [↑](#footnote-ref-56)
58. () في د [اصدقوا]. [↑](#footnote-ref-57)
59. () في ب [لتغار]. [↑](#footnote-ref-58)
60. () ما بين المعقوفتين ساقط من أ وما أثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-59)
61. () عبارة [وكالأصلي المرتد] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-60)
62. () كلمة [جوز] ساقطة من ج. [↑](#footnote-ref-61)
63. () في د [أصلحوا]. [↑](#footnote-ref-62)
64. () في أ [أصلحوا] وما أثبته من ب وج ود [↑](#footnote-ref-63)
65. () سورة الاحقاف: الآية (15). [↑](#footnote-ref-64)
66. () في د وتفسير البيضاوي [(كقوم)]. [↑](#footnote-ref-65)
67. () سورة الطور: الآية (30). [↑](#footnote-ref-66)
68. () في ج ود [يتربص]. [↑](#footnote-ref-67)
69. () كلمة [انه] ساقطة من ج ود. [↑](#footnote-ref-68)
70. () في د [تحصل]. [↑](#footnote-ref-69)
71. () في د [الارتداد]. [↑](#footnote-ref-70)
72. () ما بين المعقوفتين ساقط من أ وما أثبته من ب و ج و د. [↑](#footnote-ref-71)
73. () في ج [ان لك]، وكلمة [أن] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-72)
74. () في أ [الكفر على الموت] وما أثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-73)
75. () في د [من]. [↑](#footnote-ref-74)
76. () في د [لتقيد]. [↑](#footnote-ref-75)
77. () في أ [ملاء] وفي ب ود [يملئ] وما أثبته من ج. [↑](#footnote-ref-76)
78. () سورة الزمر: الآية (47). [↑](#footnote-ref-77)
79. () من قوله [تكون وصلية] إلى قوله [﴿**وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾] ساقطة من ج. [↑](#footnote-ref-78)
80. () في أ وب ود [الغرض] وما أثبته من ج. [↑](#footnote-ref-79)
81. () هو زيد بن سهل بن الأسود بن حزام الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة ثم شهد بدراً وما بعدها من المشاهد قتل يوم حنين سنة (31هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: 4/260-261، وأسد الغابة: 6/ 181. [↑](#footnote-ref-80)
82. () تمامه «فقال: يا رسول الله إن أحب أموالي إلي بيرحاء فضعها حيث أراك الله، فقال: **بخ ٍ بخ ٍذاك مال رابح أو رائح واني أرى أن تجعلها في الأقربين**.....» إلى آخره. صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿**لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران: 92]: ص534، برقم (4554)، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين: ص238، برقم (998)، وسنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم: 2/ 135، برقم (1689). [↑](#footnote-ref-81)
83. () في ب [برحا]. [↑](#footnote-ref-82)
84. () وهي أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد بالمدينة ويعرف بقصر بني جديلة. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: 1/ 299. [↑](#footnote-ref-83)
85. () في ج ود [لضيعة]. [↑](#footnote-ref-84)
86. () في ج [ثامر]. [↑](#footnote-ref-85)
87. () زيد بن حارثه بن شرحبيل الكلبي أبو أسامة مولى رسول الله  صح أبي جليل مشهور من أول الناس إسلاماً استشهد يوم مؤتة في حياة النبي  سنه (8هـ). ينظر: تهذيب الكمال: 10/ 350، وتقريب التهذيب: مج1/ 273. [↑](#footnote-ref-86)
88. () تمامه «كان يحبها فقال هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله  أسامة بن زيد فقال زيد: إنما أردت أن أتصدق بها، فقال  **ان الله قد قبلها منك**». جامع البيان: 3/ 1870، برقم (7401)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره: 3/ 704. [↑](#footnote-ref-87)
89. () أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي أبو محمد ويقال أبو زيد الحب ابن الحب مولى رسول الله . ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: 2/ 20، والاستيعاب: 2/ 114- 115، والكاشف للذهبي: 1/ 232. [↑](#footnote-ref-88)
90. () ما بين المعقوفتين ساقط من أ وما أثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-89)
91. () في د [الجنس]. [↑](#footnote-ref-90)
92. () في د [أجسام]. [↑](#footnote-ref-91)
93. () في ب [يقربه]. [↑](#footnote-ref-92)
94. () في ب [بإطلاقه]. [↑](#footnote-ref-93)
95. () في ب وج [المضاف]. [↑](#footnote-ref-94)
96. () في د [ذي حل]. [↑](#footnote-ref-95)
97. () تمامه «فنذر إن شفي لم يأكل أحب الطعام إليه وكان ذلك أحبه إليه». المسند للإمام احمد، مسند عبد الله بن العباس: 1/ 589، برقم (2483)، والمستدرك، كتاب التفسير، من سورة البقرة: 2/ 320، برقم (3152)، والسنن الكبرى للبيهقي، كتاب الضحايا، باب ما حرم الله على بني إسرائيل: 10/ 13، برقم (19702). [↑](#footnote-ref-96)
98. () في ب [الحاكم واحمد]. [↑](#footnote-ref-97)
99. () هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري إمام عصره في الحديث العارف به حق معرفته، صالحا ثقة يميل إلى التشبع المتوفى سنة (405هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ: مج3/ 162، وطبقات الحفاظ: ص410- 411. [↑](#footnote-ref-98)
100. () ينظر: النهاية في غريب الحديث: مادة (نَسا). [↑](#footnote-ref-99)
101. () في ب [تنعي]. [↑](#footnote-ref-100)
102. () الصحاح: 6/ 2513، مادة (نعا). [↑](#footnote-ref-101)
103. () في ج [بل]. [↑](#footnote-ref-102)
104. () في ب [البراءة]. [↑](#footnote-ref-103)
105. () في د [منه]. [↑](#footnote-ref-104)
106. () في د [من]. [↑](#footnote-ref-105)
107. () في د [ترك]. [↑](#footnote-ref-106)
108. () في ب [التحفيف] وفي ج [التحنيف] وفي د [الحيف]. [↑](#footnote-ref-107)
109. () في أ وب وج [كالبنيط] وما أثبته من د. [↑](#footnote-ref-108)
110. () في أ وب وج [البنط والبنيط] وما أثبته من د. [↑](#footnote-ref-109)
111. () الصحاح: 3/ 1162، مادة (نبط). [↑](#footnote-ref-110)
112. () في د [مكة]. [↑](#footnote-ref-111)
113. () في ب وج [بكة]. [↑](#footnote-ref-112)
114. () ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: 1/ 141، مادة (جرهم). [↑](#footnote-ref-113)
115. () في ب [الفالق]. [↑](#footnote-ref-114)
116. () الفائق في غريب الحديث للزمخشري: 2/ 401، مادة (علق). [↑](#footnote-ref-115)
117. () تمامه أول بيت وضع للناس فقال «**المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهم فقال أربعون سنة**». صحيح البخاري، كتاب صحيح أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى ﴿**وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾ [ص: 30]: ص405- 406، برقم (3425)، وصحيح المسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة: ص127، برقم (520). [↑](#footnote-ref-116)
118. () عبارة [سمي بذلك لأنه ضرح من الأرض أي بعد (هو) أي القول بأنه كان قبله بموضعه بيت] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-117)
119. () في ب وج ود [حتى]. [↑](#footnote-ref-118)
120. () ما بين المعقوفتين ساقط من أ وب وج وما اثبته من ذلك. [↑](#footnote-ref-119)
121. () ينظر: الكشاف: 1/ 380. [↑](#footnote-ref-120)
122. () ينظر: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام: 2/ 235، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام: 3/ 30. [↑](#footnote-ref-121)
123. () في ب وج [جواب]. [↑](#footnote-ref-122)
124. () ما بين المعقوفتين ساقط من أ وج ود وما أثبته من ب. [↑](#footnote-ref-123)
125. () مسند الإمام احمد، مسند انس بن مالك: 1/ 256، برقم (12295)، وسنن النسائي، كتاب عشرة نساء، باب حب النساء، برقم (3946). [↑](#footnote-ref-124)
126. () هو أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي، الإمام الحافظ الورع المتوفى سنة (303هـ). ينظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير: 6/ 490، وطبقات الحفاظ: 303. [↑](#footnote-ref-125)
127. () المستدرك، كتاب النكاح: 2/ 174، برقم (2676) صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه، قال الذهبي: في التلخيص على شرط مسلم. [↑](#footnote-ref-126)
128. () في ب [ثقل]. [↑](#footnote-ref-127)
129. () في ب وج ود [إليه]. [↑](#footnote-ref-128)
130. () في د [للإيقان]. [↑](#footnote-ref-129)
131. () في أ [الدنيا] وما اثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-130)
132. () ينظر: شرح السيوطي لسنن النسائي، كتاب عشرة النساء: 7/ 63، برقم (3940). [↑](#footnote-ref-131)
133. () في ج ود [لاقويتة]. [↑](#footnote-ref-132)
134. () لم أجده في سنن أبي داود لعل الشيخ زكريا يعني أبو داود الطيالسي في مسنده: ص12، برقم (65)، وسنن الدار قطني، كتاب الحج، باب المواقيت: 2/ 278، برقم (193)، والمعجم الكبير: 6/ 240، برقم (6104)، وشعب الإيمان، الخامس والعشرين من شعب الإيمان وهو باب في المناسك فضل الحج والعمرة: 3/ 488، برقم (4152). [↑](#footnote-ref-133)
135. () وهو أبو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الدار قطني، الإمام العلامة الحافظ. ينظر: سير أعلام النبلاء: 2/ 483، وشذرات الذهب: 3/ 166. [↑](#footnote-ref-134)
136. () في أ وب وج [يلجئ] وما أثبته من د. [↑](#footnote-ref-135)
137. () في د [يروى]. [↑](#footnote-ref-136)
138. () ينظر: الأم للشافعي: 6/ 233- 234. [↑](#footnote-ref-137)
139. () في ب [يلجئ]. [↑](#footnote-ref-138)
140. () تمامه: «عن أنس بن مالك  أن رسول الله  دخل عام الفتح وعلى رأسه المِغفر فلما نزعه جاء رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: **اقتلوه**». ينظر: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قتل الأسير وقتل الصَّبر، برقم (3044)، وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب دخول مكة بغير إحرام: ص989، برقم (1357). [↑](#footnote-ref-139)
141. () هو عبد الله بن الأخطل رجل من بني تيم بن غالب وإنما أمر رسول الله  بقتله لأنه ارتد مشركاً وقتله سعيد بن حديث المخزومي وأبو برزة الإسلامي اشتركا بدمه. ينظر: تاريخ الأمم والملوك للطبري: 2/ 160، والوافي في الوفيات: 1/ 2394. [↑](#footnote-ref-140)
142. () قال الإمام جعفر الصادق: من دخل على الصفاء كما دخله الأنبياء والأولياء كان آمناً من عذابه. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 2/ 503. [↑](#footnote-ref-141)
143. () الجامع الكبير للترمذي، أبواب ما جاء بالحج، باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة: 2/ 166، برقم (813) قال الترمذي: هذا حديث حسن. [↑](#footnote-ref-142)
144. () في ج [الله]. [↑](#footnote-ref-143)
145. () في ب وج [او]. [↑](#footnote-ref-144)
146. () الجامع الكبير، أبواب الحج، باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج: 2/ 166، برقم (812)، قال الترمذي: وهذا حديث غريب. [↑](#footnote-ref-145)
147. () كلمة [عن] ساقطة من ب وفي د [من]. [↑](#footnote-ref-146)
148. () في أ [البرة] وما أثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-147)
149. () عبارة [أي وهو انه تعالى اذا استغنى عن العالمين استغنى عن من ترك الحج لا محالة] في ب وج جاءت بعد قوله [استحق عظم السخط بتركه]. [↑](#footnote-ref-148)
150. () في ب وج [اعوجاجاً]. [↑](#footnote-ref-149)
151. () في د [يبغون]. [↑](#footnote-ref-150)
152. () ينظر: تاج العروس: 1/ 603، مادة (بعث). [↑](#footnote-ref-151)
153. () ينظر: الكشاف: 1/ 385. [↑](#footnote-ref-152)
154. () تمامه «**وأنا بين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالإسلام وقط عنكم أمر الجاهلية**». جامع البيان: 3/ 1897- 1898، برقم (7544)، وذكر الثعلبي في تفسيره: 2/ 114، وذكره الواحدي في أسباب النزول: ص94، برقم (230). [↑](#footnote-ref-153)
155. () في ج [الشهيد]. [↑](#footnote-ref-154)
156. () كلمة [الحديث] ساقطة من ج. [↑](#footnote-ref-155)
157. () في ب وج ود [الطبراني]. [↑](#footnote-ref-156)
158. () في تفسير البيضاوي [بدينه] وما أثبته من أ وب وج ود. [↑](#footnote-ref-157)
159. () في ج [وتارة]. [↑](#footnote-ref-158)
160. () في د [تستعين]. [↑](#footnote-ref-159)
161. () في ب ود [تنهه] وفي ج [ينهه]. [↑](#footnote-ref-160)
162. () الجامع الكبير للترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن: 5/ 29، برقم (2906) قال الترمذي: هذا حديث غريب. والمستدرك للحاكم، كتاب فضائل القرآن، إخبار في فضائل القرآن جملة: 1/ 741- 742، برقم (2040) صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قال الذهبي في التلخيص: صالح ثقة خرج لهُ مسلم، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف. [↑](#footnote-ref-161)
163. () في ب ود [يكون]. [↑](#footnote-ref-162)
164. () استعارة تمثيلية: وهي ان يكون وجه الشبه فيها منتزعا من متعدد. ينظر: معترك الإقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 1/ 191. [↑](#footnote-ref-163)
165. () في ب [لجامع] وفي ج [يجامع]. [↑](#footnote-ref-164)
166. () في ب وج ود [استعير]. [↑](#footnote-ref-165)
167. () في ب [للذين أوتوا الكتاب]. [↑](#footnote-ref-166)
168. () استعارة تحقيقية: وهي إذا كان المستعار له محققاً حساً وعقلاً. ينظر: جواهر البلاغة: ص307- 308. [↑](#footnote-ref-167)
169. () استعارة تخييلية: وهي إثبات ذلك الأمر المختص بالمشبه به لأنه قد استعير للمشبه ذلك الأمر المختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه به أو قوامه في وجه التشبيه ليتخيل ان المشبه من جنس المشبه به. ينظر: أنوار الربيع: 1/ 252. [↑](#footnote-ref-168)
170. () في د [لوثوق]. [↑](#footnote-ref-169)
171. () كلمة [به] ساقطة من ب وج. [↑](#footnote-ref-170)
172. () كلمة [على] ساقطة من ج. [↑](#footnote-ref-171)
173. () تمامه فقال: «**آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر واتقاهم لله وأوصلهم للرحم**». مسند الإمام احمد، حديث درة بنت أبي لهب رضي الله عنها: 10/ 402، برقم (27504)، ومصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في البر وصلة الرحم: 5/ 218، برقم (25397). [↑](#footnote-ref-172)
174. () في د [ليندب]. [↑](#footnote-ref-173)
175. () في د [بظنه]. [↑](#footnote-ref-174)
176. () سورة المائدة: الآية (99). [↑](#footnote-ref-175)
177. () ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي: 6/ 2218، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي لأبي عبد الله محمود بن محمد الحداد: 1/ 106- 108. [↑](#footnote-ref-176)
178. () هو أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكي الشافعي الإمام العالم القاضي المتوفى سنة (771هـ). ينظر: شذرات الذهب: 6/ 2210، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء: ص142. [↑](#footnote-ref-177)
179. () صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب اجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطا: ص853، برقم (7352)، وصحيح المسلم، كتاب الأقضية، باب بيان اجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطا: ص447، برقم (1716)، وسنن أبي داود، كتاب الأقضية، باب في القاضي يخطئ: 3/ 297- 298، برقم (3574). [↑](#footnote-ref-178)
180. () الاستعارة المكنية: هي تشبيه الشيء على الشيء في القلب. ينظر: التعريفات: ص19، وجواهر البلاغة: ص315. [↑](#footnote-ref-179)
181. () في د [لنعيم]. [↑](#footnote-ref-180)
182. () في ب [فسرت]. [↑](#footnote-ref-181)
183. () سورة النساء: الآية (95). [↑](#footnote-ref-182)
184. () عبارة [ عبارة عن وجود الشئ بصفته بخلاف كانت تامة فانها ] زئدة في د. [↑](#footnote-ref-183)
185. () في د [هو]. [↑](#footnote-ref-184)
186. () في د [لا]. [↑](#footnote-ref-185)
187. () حاشية التفتازاني: ص98. [↑](#footnote-ref-186)
188. () في ب [المعنى]. [↑](#footnote-ref-187)
189. () في ب [بعد]. [↑](#footnote-ref-188)
190. () في د [وارثان]. [↑](#footnote-ref-189)
191. () في د [لا]. [↑](#footnote-ref-190)
192. () في ب [وأمر]. [↑](#footnote-ref-191)
193. () من قوله [واردتان على سبيل الاستطراد] إلى قوله ﴿**لَكَانَ خَيْراً لَّهُم**﴾] ساقط من ج. [↑](#footnote-ref-192)
194. () في أ [هي] وما اثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-193)
195. () عبارة [أي وما رأيت شيء الا زيداً] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-194)
196. () في ب وج [رمانه]. [↑](#footnote-ref-195)
197. () ما بين المعقوفتين ساقط من أ وما أثبته من ب وج ود. [↑](#footnote-ref-196)
198. () كلمة [له] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-197)
199. () في أ وب [تقول]. [↑](#footnote-ref-198)
200. () عبد الله بن قيس الرقيات القريشي العامري احد الشعراء مدح مصعب وابن جعفر وكان من اشد قريش اسر شعره في الإسلام بعد ابن الزبعري وكان غزلا واغزل من شعر عمر بن ربيعة. ينظر: طبقات فحول الشعراء: 2/ 648، والأعلام: 5/ 206. [↑](#footnote-ref-199)
201. () حاشية التفتازاني: ص98. [↑](#footnote-ref-200)
202. () الاستعارة بالكناية: هي إطلاق لفظ المشبه وإرادة معناه المجازي وهو لازم المشبه به. ينظر: مفتاح العلوم: ص 378. والتلخيص: ص326. [↑](#footnote-ref-201)
203. () في د [عليه]. [↑](#footnote-ref-202)
204. () كلمة [بها] ساقطة من ب وفي ج [لها]. [↑](#footnote-ref-203)
205. () التشبيه: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء نفسه كالشجاع في الأسد والنور في الشمس. ينظر: التعريفات: ص43، وأنوار الربيع: 5/ 195، وجواهر البلاغة: ص247. [↑](#footnote-ref-204)
206. () في د [استعمالها]. [↑](#footnote-ref-205)
207. () عبارة [وفسر أكثر المفسرين المسكنة] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-206)
208. () ينظر: التفسير الكبير للرازي: مج4، 8/ 161، واللباب في علوم الكتاب: 5/ 474. [↑](#footnote-ref-207)
209. () في ب [يتوهم]. [↑](#footnote-ref-208)
210. () في د [بخلاف]. [↑](#footnote-ref-209)
211. () كلمة [صحة] ساقطة من د. [↑](#footnote-ref-210)
212. () في أ وب ود [عنه] وما أثبته من ج ومن تفسير البيضاوي. [↑](#footnote-ref-211)
213. () تمامه «ثم خرج فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال: أما انه ليس من أهل الأديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم». مسند الإمام احمد، مسند عبد الله بن مسعود: 2/ 51، برقم (3760) والسنن الكبرى للنسائي، كتاب الصلاة الأول، باب فضل صلاة العشاء الآخرة: 1/ 112، برقم (421)، وسنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب وقت العشاء الآخرة: 1/ 12، برقم (421). [↑](#footnote-ref-212)
214. () في ج [غيره]. [↑](#footnote-ref-213)
215. () كلمة [في] زائدة في د. [↑](#footnote-ref-214)
216. () حاشية التفتازاني: ص98. [↑](#footnote-ref-215)
217. () في د [يحسب]. [↑](#footnote-ref-216)
218. () في ب وج ود [تكفروه]. [↑](#footnote-ref-217)
219. () في د [التعرض لكفرانهم]. [↑](#footnote-ref-218)
220. () في د [بتنزيهه]. [↑](#footnote-ref-219)
221. () في د [الكفر]. [↑](#footnote-ref-220)
222. () في ج [الضر]. [↑](#footnote-ref-221)
223. () كلمة [فيها] ساقطة من ج. [↑](#footnote-ref-222)
224. () كلمة [ريح] ساقطة من ب. [↑](#footnote-ref-223)
225. () في د [برد]. [↑](#footnote-ref-224)
226. () في د [انزع]. [↑](#footnote-ref-225)
227. () ما بين المعقوفتين ساقط من أ وب وج وما اثبته من د. [↑](#footnote-ref-226)
228. () التشبيه المركب: هو التشبيه الذي يتحد فيه المشبه والمشبه به ويكون مركب من شيئين أو اكثر. ينظر: أسرار البلاغة للجرجاني: ص156، والطراز: ص137. [↑](#footnote-ref-227)